

قال الله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال "السُّدِّيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ" ت ١٢٧ هـ :

« نزلت هذه الآية في الأعراب المذكورين في سورة الفتح : أعراب "مزينة ، وجُهينة ، وأسلم ، وغفار ، والدَّيْل ، وأشجع» قالوا آمنا ليأمنوا على أنفسهم وأموالهم ، فلما استنقروا إلى المدينة تخلفوا فنزلت هذه الآية اه (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آية رقم ١٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "النسائي ، والبخاري ، وابن مردويه ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : جاءت "بنو أسد" إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله أسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك .

فنزلت هذه الآية : ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ اه (٢) .

سورة ق

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ آية رقم ٣٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر" عن "الضَّحَّاكُ بْنُ مِرْزَاهِمٍ" ت ١٠٥ هـ

قال : قالت اليهود : ابتدأ الله الخلق يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة

(١) انظر : تفسير القرطبي ج١٦ / ٢٢٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٢ / ٣٣٠ وأسباب النزول للواحدى ص ٤١٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ١١٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٢ / ٣٣٤ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١٠ .

واستراح يوم السبت . فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُثُوبٍ ﴾ ١ هـ (١) .

سورة الذاريات

قال الله تعالى : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٥٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "إسحاق بن راهويه" وأحمد بن منيع ، والهيثم بن كليب" فى أسانيدهم ، وابن جرير، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء فى المختارة من طريق "مجاهد بن جبر ، عن "على بن أبى طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ

قال : لما نزلت : "فتول عنهم فما أنت بملوم" لم يبق منّا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالتولّى عنا .

فنزلت : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

فظابت أنفسنا ١ هـ (٢) .

سورة الطور

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ آية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ أن قريشا لما اجتمعوا فى دار الندوة فى أمر النبى ﷺ قال قائل منهم : احبسوه فى وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبلة من الشعراء مثل : "زهير ، وانا بعة" إنما هو كأحدكم فأنزل الله فى ذلك من قولهم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴾ ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ١٣٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٢ / ٣٦٢ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١١ وأسباب النزول للواحدى ص ٤١٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ١٤١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١١ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج٦ / ١٥٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٤٣ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢١٢ .